"يويفا" يتجه للتصويت على تعليق عضوية إسرائيل بسبب حرب غزة



أفادت مصادر لوكالة (أسوشيتد برس)، اليوم الخميس، بأن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) يتجه نحو التصويت على قرار يقضي بتعليق عضوية إسرائيل، على خلفية الحرب في غزة.

ومن المتوقع أن تدعم أغلبية أعضاء اللجنة التنفيذية ليويفا، التي تتكون من 20 عضوا، أي تصويت لصالح تعليق مشاركة الفرق الإسرائيلية في المباريات الدولية، وفقًا لما ذكره مصدران لوكالة "أسوشيتد برس"، شريطة عدم الكشف عن هويتهما نظرا لحساسية الموضوع.

وتأتي هذه الخطوة قبل أسبوعين من استئناف منتخب إسرائيل مبارياته في مجموعته بالتصفيات الأوروبية المؤهلة لكأس العالم 2026، حيث يلعب ضد مضيفيه منتخبي النرويج وإيطاليا الشهر المقبل.

ومن غير الواضح ما إذا كان الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) سيدعم استبعاد إسرائيل نظرا للعلاقات الوثيقة بين رئيسه، جياني إنفانتينو، والرئيس الأمريكي دونالد ترامب،

وينظر إلى دعم إدارة ترامب لتأمين كأس العالم، ومنح التأشيرات للاعبين والمسؤولين وربما مئات الآلاف من المشجعين الزائرين، باعتباره مفتاحا لقيام فيفا بتقديم بطولة ناجحة في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك العام المقبل.

ومن المقرر أن يجتمع المجلس الحاكم لفيفا في مدينة زيوريخ السويسرية الأسبوع المقبل، حيث يضم المجلس، المؤلف من 37 عضوا، ثمانية أعضاء من يويفا.

وتزايدت الدعوات لاستبعاد إسرائيل من مسابقات كرة القدم وغيرها من الرياضات في الأسابيع الأخيرة وسط احتجاجات على الخسائر الإنسانية الناجمة عن حملتها العسكرية في غزة.

وفي الأسبوع الماضي، صرح رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز بأنه يجب منع إسرائيل من المشاركة في الأحداث الرياضية الدولية، تماما كما حدث مع روسيا، التي تم استبعادها بعد غزوها الشامل لأوكرانيا عام 2022.

وأعرب يويفا ورئيسه السلوفيني ألكسندر سيفرين عن موقف أكثر تشددا تجاه إسرائيل الشهر الماضي عندما وُضعت لافتات كتب عليها "أوقفوا قتل الأطفال. أوقفوا قتل المدنيين" على أرض الملعب خلال مباراة باريس سان جيرمان الفرنسي وتوتنهام هوتسبير الإنجليزي ببطولة كأس السوبر الأوروبي بمدينة أودينى الإيطالية.

وأعلن مكتب وزير الرياضة والثقافة الإسرائيلي، ميكي زوهار، ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، ورئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، موشيه زواريس، اليوم الخميس، عن عملهم "بشكل مكثف خلف الكواليس" لعرقلة جهود إخراج إسرائيل من يويفا.

وأضاف: "الخطوة الصحيحة الآن هي التصرف بمسؤولية مع الجهات المختصة وعدم الإدلاء بتصريحات، وهذا هو نهج جميع الأطراف المشاركة في هذه الجهود. سنتناول هذا الأمر لاحقا".

ومنذ بداية الحرب في 7 أكتوبر 2023، دأب عدة نشطاء مناهضين لإسرائيل على الإشارة إلى قيام فيفا ويويفا بتعليق مشاركة روسيا في المنافسات الدولية بعد أيام من العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا في فبراير شباط 2022.

وفي الأسبوع الماضي، تم اتهام إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية في غزة من جانب لجنة تحقيق كلفها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

وكان الحظر المفروض على روسيا مدفوعا أيضا برفض عدد كبير من الاتحادات الأعضاء في يويفا خوض مباريات مقررة ضد الفرق الرياضية الروسية، بما في ذلك بولندا التي كان من المقرر أن تسافر إلى موسكو لخوض تصفيات كأس العالم 2022.

ولم يرفض أي منتخب أو ناد في أوروبا حتى الآن اللعب ضد خصم إسرائيلي، على الرغم من أن مسؤولي كرة القدم في النرويج وإيطاليا أعربوا علنا عن عدم ارتياحهم في الأسابيع الأخيرة.

كما تعهد الاتحاد النرويجي لكرة القدم بالتبرع بأرباحه من مبيعات تذاكر مباراة منتخب بلاده ضد ضيفه الإسرائيلي يوم 11 أكتوبر القادم في العاصمة أوسلو لدعم العمل الإنساني في غزة الذي تقوم به منظمة أطباء بلا حدود.

وتم انتخاب كل من الإيطالي غابرييل غرافينا والنرويجية ليز كلافنيس في عضوية اللجنة التنفيذية ليويفا، والتي يحق لها التصويت على تعليق عضوية إسرائيل، كما يتواجد زواريس، رئيس الاتحاد الإسرائيلي لكرة القدم، أيضا في اللجنة.